الفصل التاسع

سلوى حبيب

بغض النظر عن الديانة وبغض النظر عن التخصص

ولكن العامل المشترك لكل من تم إغتيالهم هو

مناهضتهم للكيان الصهيونى

سلوى حبيب

الدكتورة «سلوى حبيب» طردت من العمل فى ٢٣ أكتوبر ٢٠١٢، ثم تصفية جسدية، اغتيالها لغز لم يتم حله بعد.

الدكتورة «سلوى حبيب» الأستاذة بمعهد الدراسات الإفريقية، ونتيجة لدراستها استطاعت أن ترى كم التغلغل الصهيونى فى أفريقيا لذا كانت من أكثر المناهضين للمشروع الصهيونى[٩٩]، وصبت اهتمامها فى كشف مخططات قادة الكيان الصهيونى فيما يخص القارة الإفريقية وربما كان كتابها الأخير «التغلغل الصهيونى فى أفريقيا»، والذى كان بصدد النشر، مبرراً كافياً للتخلص منها.

عثر على جثتها وهى مذبوحة فى شقتها، وفشلت جهود رجال المباحث فى الوصول لحقيقة مرتكبى الحادث، خاصة أن «سلوى حبيب» كانت نموذجاً أقرب لنموذج الدكتور «جمال حمدان» فيما يتعلق بالعزلة وقلة عدد المترددين عليها. ليظل لغز وفاتها محيراً، خاصة أنها بعيدة عن أى خصومات

99 http://www.mawhopon.net

شخصية، وأيضاً لم يكن قتلها بهدف السرقة، فلم يكن هناك ما قد فقد من مقتنياتها.

وبالبحث عن دوافع الجريمة الغامضة لم يكن هناك سوى فكرها، سوى أرشيفها العلمى حيث نجد ما لا يقل عن ثلاثين دراسة فى التدخل الصهيونى فى دول أفريقيا على المستوى السياسى والاقتصادى والاجتماعى، وبشهادة الجميع كانت هذه النقطة من الدراسة ملعبها الذى لا يباريها أحد فيه، الأمر الذى يجعلنا ويجعل الجميع يشير بإصبع الاتهام إلى الكيان الصهيونى ودوره فى قتلها.

قالت الكاتبة الصحفية الكبيرة «سلوى حبيب»، ل«الأقباط المتحدون»[١٠٠]، أن «الأهرام»، أنهت تعاقدها بصورة غير كريمة، ورفضت «الأهرام»، نشر آخر مقال لها واعتبرت ذلك بمثابة «الموت غير الرحيم» لها بعد أن ظلت تعمل فى الأهرام لعشرات السنوات وعاصرت ثلاثة عشر رئيس مجلس إدارة، ورئيس تحرير، وتولت رئاسة القسم الخارجى بالأهرام لفترة طويلة، ثم كانت أول امرأة فى المكتب المركزى لصحيفة قومية فى الشرق الأوسط، وكانت فى فترة «أسامه سرايا» واحدة من أربع شخصيات يتابعون تغطية الأهرام، وتغطيات كل الجرائد العربية وكتابة تقرير يومى بذلك.

100 http://www.copts-united.com

وقالت «حبيب»، أنها علمت بذلك حينما سألت عن مكافأتها عن مقالات الشهر الماضى ولم تجدها..فأبلغها أحد الزملاء المختصين بشئون العاملين بأن رئيس مجلس الإدارة قرر وقف التعامل معها ترشيدا للإنفاق.. فتقبلت القرار غير الرحيم دون مقاومة إشفاقا على الأهرام العملاق وحرصا منها على توفير ما تتقاضاه من مكافأة لترشيد الميزانية، وإخلاء موقعها لجيل صاعد قد يكون أحق منها!!

وأضافت الكاتبة الصحفية التى سبق أن تنبأت بانهيار سور برلين، أن الخبر القاتل جاءها بعد ليلة قضتها حتى الصباح تتابع فيها مناظرة الرئيس «أوباما» ومنافسته على الرئاسة ضد «رومنى»، وما تلاها من ردود أفعال، وتسجل ملاحظاتها لمقالتها الأسبوعية، لتدون هذه المقالة الأخيرة فى الأهرام الإليكترونى.

وقالت «حبيب»، أنها لا تستطيع أن تقول أن سبب خروجها طائفى لخروج زملاء مسلمين آخرين، كما قالت من الممكن أن يكون السبب أعطاء فرص للشباب أو كما قال لى احد الزملاء لترشيد الإنفاق.